

تحذيرات من نزوح مليوني عراقي بسبب الجفاف



«بغداد:» الخليج

حذّر تقرير بيئي مشترك لمنظمات دولية وعراقية من احتمال نزوح نحو مليوني شخص من سكان المناطق الغربية من محافظة نينوى خلال العقد المقبل، جراء الجفاف ونضوب مصادر المياه في تلك المناطق، نتيجة احتباس الأمطار والجفاف في الموسمين الماضيين. ووفقاً لتوقعات وزارة البيئة العراقية، فإن أكثر من 4 ملايين من سكان المناطق الغربية في محافظة نينوى وتحديدًا سكان بلدات سنجار وتلعفر والبعاث، سيرغمهم الجفاف على مغادرة مناطقهم في غضون السنوات السبع المقبلة. ووردت التوقعات ضمن تقرير مشترك لمنظمتي «سوليداري» الدولية و«حماة نهر دجلة» العراقية. وتبعاً لذلك، فإن النزوح الكبير سيكون في الغالب نحو مناطق إقليم كردستان العراق. وأشار خبراء إلى أن إقليم كردستان يحتاج إلى عشرات السدود وخزانات المياه لتأمين احتياجات سكانه، وسيواجه نقصاً حاداً في المياه في حال استقبله نصف الأعداد المتوقعة من النازحين، بينما يرى التقرير أن ضفتي نهر الزاب الكبير، الذي يغذي الأجزاء الشرقية من سهل نينوى، ومناطق غرب أربيل، قد تكون الوجهة المثلى للهاجرين من القحط. وفي حال صحّت التوقعات، فإن كردستان سيواجه كارثة بيئية وإنسانية خطيرة ينبغي التخطيط لمواجهةها منذ الآن.

